- **المحاضرة الخامسة:** **تخصص** : السنة الثانية فنون تشكيلية
- **مقياس:** الفن المعاصر **السنة الجامعية:** 2020/2019م

إعداد الأستاذ: بن سنوسي كمال

1- فن الغرافيك : Art de graphique

بدأ الفن الكرافيتي في الستينيات من القرن العشرين كفعالية سياسية، فهو كلمة يونانية تعني (أكتب) ثم امتدت إلى اللاتينية، وتعني الكتابة أو الرسم أو الخربشة على الحيطان أو السطوح الأخرى. عرفت قديما كمدونات الماضي في الحضارة اليونانية والرومانية أما الآن فإنها تستخدم في كثير من الأحيان بدوافع سياسية أو فنية تخريبية في خربشات على الحيطان الرئيسية أو الأزقة، وكثيرًا يتضمن رسومات كاريكاتورية أما في الماضي فقد استخدمها الانسان الأول على كهف (التامبرا) في اسبانيا.

سعى الفن الغرافيك إلى أن يكون فن إعلان، فاتخذ أماكن عديدة بارزة مثل (الجدران العامة والأبواب والقطارات والشوارع)، كان اختيار هذا الفن لعرض أعماله الاعتراضية والاستهلاكية والتزينية بطرقه وآلياته الخاصة، وقد انتشر في أمريكا في رسوم المعارضة السياسية والعرقية، وقد بلغ مستواه سنة 1974م أثناء فترة الركود الاقتصادي في نيويورك دون قدرة على إيقافها.

ومن أهم الاتجاهات الأخرى التي سلكها الفن الغرافيك في الثمانينات هو اجتذاب تجار البضائع الاستهلاكية، وشبكات الأنترنيت. ويعتبر الفن الغرافيك من الأشكال التعبيرية المرئية التي تعتمد بصورة أساسية على التقنية، بتحولاتها وآثارها الجمالية. بل يعد من أهم أشكال التواصل الجماهيري الذي يروم إلى استنساخ نماذج باستعمال وسائط طباعية مثل: آلات الاستنساخ الضوئي أو الفوطوكوبي والطباعة الميكانيكية المتطورة والحواسيب ... وأشياء أخرى كثيرة، إلى جانب المواد المستعملة (كالقطع الخشبية –كسيلوغرافي– والحجرية – الليثوغرافي – والمطاط – لينوغرافي– والصفائح المعدنية والورق والقماش ... وغير ذلك)، وهو في معناه العام، يعني الحفر أو الطباعة بهدف خلق بنيات تشكيلية Structures plastiques.

2- فنون الميديا: Art Média

تعود الجذور التاريخية لفن الميديا للثورات الفنية في تاريخ الفن التي ارتبطت بالتطور العلمي والصناعة، ولكن بشكل جلي مع التطور في مجال ثورة الحاسب الآلي وصناعة السينما والفيديو في ستينيات القرن الماضي، كما حاول الكثير من الكتاب العرب بإطلاق بعض التسميات أو التعريب لمصطلح فن الميديا، حيث أطلقوا عليه **فن الوسائط، فن الوسائط الجديدة، فن وسائط الإعلام، أو فن التقنيات السمعية البصرية** القائمة على الاكتشافات المعاصرة أو ما يعرف بتكنولوجيا التعليم، ولكن استخدام مصطلح الميديا يعد أكثر دقة على الرغم من تعريبه.

عرف الفنان الإمريكي روبيرت آتكنز سنة (1990م) فنون الميديا بقوله:" هي فنون وسائط الاتصال الإعلامي الواسعة الانتشار، وهي نوع من الفنون معنية بنوع آخر من الاتصال بالجمهور عبر وسائط غير تقليدية مثل: **التلفزيون والجرائد والملصقات والأنترنيت**، مستفيدة بما تتميز به تلك الوسائط من سرعة انتشار جماهيري، وكذلك قدرتها التفاعلية مع الجمهور بكافة مستوياته الاجتماعية، وقد روج لها الفن المفاهيمي.

ظهرت فنون الميديا في الساحة الفنية مع بداية ظهور المجتمع الاستهلاكي La sociéte de consommation، وانطلاق الثورة التكنولوجية في أوائل الستينيات، وكذلك اكتمال المؤسسات الإعلامية الضخمة في التكوين، ومع تزامن الموقف النقدي لفناني تلك الفترة ضد قوة سيطرة تلك المؤسسات في تصنيع الثقافة والتعليم على مستوى العالم، خرج منها: **فن الفيديو – وفن الفوتوغرافيا المفاهيمية– فن الرسوم المتحركة– ومؤخرًا الفنون الرقمية Art Digitale** (فهو من أحدث الفنون البصرية؛ والتي ازدهرت مع تواجد الشبكة العنكبوتية، إنه ببساطة الفن الذي يستخدم الكمبيوتر كأداة).

وذكر كل من الفنانين نيكولاس وميشيل سنة 1994م أن " الفنانين الذين وظفوا تلك الوسائط الجديدة، رأوا أنفسهم كجزء من حتمية التغيير، وأرادوا أن ينظموا إليها... فهم مغرمون بالإمكانيات التكنولوجية وليسوا منقادين لها... فهؤلاء الفنانين أردوا أن يصنعوا علامات ذاتية وشخصية بدون تمني القيمة الشرائية لما يقدمون مثلهم مثل الفنانين الآخرين الذين يعملون بالتصوير الزيتي أو الخشب أو المعدن... هؤلاء الفنانين فجروا كلاً من المضامين الفلسفية والنقدية لتكنولوجيا الوسائط الجديدة... ذلك الاجتياح التكنولوجي جاء من بعض الفنانين الذين آثروا استخدام الوسائط الإعلامية **Média** في أعمالهم الفنية".